التفجيرات والاختطافات بعد التحريض الإعلامي.. اللجان السعودية والإرهاب وجها لوجه في أبين ومأرب

الأمناء / تقرير: محمد الحنشي :

تعرضت اللجنة السعودية في مدينة شـــقرة بمحافظة أبـــين، المشرفة على تنفيذ اتفاق الرياض، لهجمات إرهابية مساء الأحد وصباح الاثنين.

وكانت اللجنة غـــادرت المدينة عقب الانفجار الأول في المساء، لكنها عادت فجراً فتعرضت لهجوم آخر عند الصباح.

وبحسب مصادر محلية في المدينة فقد فجـــر مجهولون عبوة نـاســفة أمام بوابة ثانوية شـــقرة التي تتخذها اللجنة السعودية مقرا لها منذ أسابيع للإشراف على تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض.

عقب الانفجار الذي لم يخلف ضحايا أو أضرارا في المبنـــى غـــادرت اللجنة الســـعودية على متن مدرعات وأطقم باتجاه العاصمة زنجبار أو عدن، لكنها عادت بحســـب المصادر إلى مقرها في شقرة فجر الاثنين.

وعند الساعة 9 صباحاً تعرض مقر اللجنة لاســـتهداف عبر قذائف هاون وقعت بمحيط المبنى الذي يقع وســـط المدينة، وهو ما جعل المواطنين يطالبون بإخراج القـــوات من المدينـــة وتنفيذ الاتفـــاق كما جاء في بنـــوده بأسرع وقت، وهم الذين دفعـــوا فاتورة هذه الحرب التي حولتهـــا القوات الإخوانية وحلفاؤهـــا إلى مقدمة جبهة وثكنات عسكرية.

الاســـتهداف للجنة السعودية يضع عدة تســـاؤلات لعل أبرزها حالة عدم الرضا بين أوســـاط القوات الإرهابية التي تسيطر على المدينة ونواحيها وهي غير الراضية عـــن الاتفاق، والتي ظلت القوات الجنوبيـــة صامدة في وجهها تكافح كل عملياتها الإرهابية.

ويقع واجب حماية اللجنة السعودية على عاتق القوات التي تدعي أنها قوات الشرعية والمسيطرة على المنطقة، لكنها على ما يبدو لا تفعل ذلك كونها تعتقد أن الاتفاق يستهدفها ويقلص نفوذها كما يقول إعلامها.

ومنذ أسابيع يشن الإعلام الإخواني وحلفاؤهـــم هجومـــه المتواصل على القـــوات الســـعودية ولجنتها المشرفة عـــلى تنفيذ اتفاق الريـــاض وصل إلى التحريض عـــلى التواجد الســـعودي والدعوات إلى طرد القوات الســـعودية ووصفها بالاحتلال.

ويرى الكاتب السياسي صالح علي الدويـــل، أن الإرهاب واحـــد وهو من يســـتهدف الجميع في شقرة وغيرها سواء الحوثي أو داعش أو مفرخاتهما، مشـــيرا إلى أن هذه الجماعات خرجت من الأصل والمفرخ الأول لها وهو تنظيم الإخوان.

وقال الدويل، في تغريـــدة له: «إن اتفاق الرياض اخترق خطوط الإخوان الحمراء، لهذا مـــن الطبيعي ان يلجؤوا لاســـتهداف التحالف والأطراف الأخرى في شـــقرة وغيرها، مبينا أن التحالف لن يســـتطع هزيمة إرهاب الحوثي إلا بهزيمة إرهاب التمكين وحلفائه».

واتهم الخبير العسكري العميد خالد النـــسي الإخوان بالوقـــوف خلف هذه العمليـــات الإرهابية مؤخرا في تواصل لمحاولاتهم لإفشال اتفاق الرياض.

وقال النسي، في تغريـــدة له: «إن هنـــاك أكثر مـــن طرف يريد إفشـــال اتفاق الرياض بحيث بدأت محاولاتهم باســـتهداف مطـــار عدن عنـــد عودة الحكومة ومن ثم استهداف مقر القوات السعودية في شقرة والتي تشرف على تنفيذ الشـــق العســـكري من الاتفاق، مشـــيرا إلى أن هذه الأطراف ستواصل محاولات إفشـــاله المستمرة منذ توقيعه قبل أكثر من عام».

وأشـــار النسي إلى أن «القوات الســـعودية المشرفة عـــلى تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض والمتواجدة في شقرة كانت تتحرك بكل حرية وأمان بين عدن وأبين، وعندمـــا وصلـــت الحكومة إلى عدن بدأت قـــوات الإخوان تهاجم القواتِ الســـعودية، وهذا يعطينا مؤشرَ أن الإخـــوان هم المتهمون باســـتهداف مطار عدن لإفشـــال اتفاق الرياض».

وكانت اللجنة السعودية عادت فجر الاثنين إلى مقرها في مدينة شقرة عقب مغادرتها المدينة بعد الانفجـــار الأول لكنهـــا تعرضت للاستهداف صباح الاثنين.

ووفقـــا لصحيفـــة «الأيام» العدنية فقد تعـــرض مقر اللجنة الســـعودية لهجمات سابقة في الأيام الماضية كانـــت أقل أثرا من بينها قصف بالأســـلحة الرشاشة من منطقة جبال العرقوب شرق شقرة التي انســـحبت إليها القوات الإخوانية من الطرية والشيخ سالم.

إلى ذلـــك خرجت صبـــاح الاثنين وعقب الانفجارات التـــي هزت المدينة تظاهرة حاشـــدة لأهالي مدينة شقرة طالبوا فيها القوات الإخوانية بمغادرة المدينة وتركهم يعيشون بسلام.

وقـــام المحتجون بقطـــع الطريق الرابط بين العاصمـــة عدن ومحافظة حضرمـــوت، مؤكديـــن أن القـــوات الإخوانية هـــي من ترفض تنفيذ اتفاق الرياض.

واتهم المحتجـــون القوات الإخوانية المرابطة في محيط المدينة باســـتهداف اللجنة السعودية بهدف زرع فتنة بين القوات السعودية والمواطنين من أبناء المدينة.

اللجان السعودية والإرهاب وجهاً لوجه في أبين

مـأرب.. تحريـض واختطـاف لضابط سعودي

وفي محافظـــة أفـــادت مصـــادر إعلاميـــة بـــأن مســـلحين مجهولين اختطفوا ضابطا ســـعوديا يحمل رتبة رفيعة واقتادوه إلى منطقة مجهولة.

ونقلت وســـائل إعـــلام محلية عن مصدر محلي بمحافظـــة مأرب قوله: «إن اختطاف الضابط الســـعودي جاء قبل ســـاعات من اجتماع كان مخططا أن يلتقي فيه بمســـلحين قبليين يعتقد انتمائهم لتنظيم القاعدة بوادي عبيدة، إلا أن ضباطا يعملون في غرفة العمليات المشـــتركة التابعة للتحالف استدرجوه إلى مكان مجهول».

وأكـــدت المعلومـــات أن اختطاف الضابط السعودي تم ما بـــين القلق الجنوبي والعكد الواقعـــة في قبيلة عبيدة.

وبحسب المعلومات فقد عقد رئيس هيئة الأركان في وزارة الدفاع اليمنية، صغير بن عزيز، اجتماعا طارئا مع عدد من القادة العسكريين، الاثنـــين، ناقـــش عمليـــة اختطـــاف أحـــد الضباط الســـعوديين في المناطـــق الواقعـــة تحـــت ســـيطرة الشرعية.

واتهـــم بـــن عزيز في الاجتـــماع الذي حضره عدد من مشايخ مأرب، بعضا من قبائل مأرب "لم يذكر المصدر أسماءها"، بالوقوف خلف عملية اختطـــاف الضابط السعودي.

وهددت قيادات عســـكرية سعودية بشـــن حملات مســـلحة ضد القبائل المتهمة باختطاف الضابط الســـعودي، إذا لم يتم الكشـــف عن مكان تواجده خلال 48 ساعة.

وفي وقت سابق تعرضت العمليات المشـــتركة في معســـكر صحن الجن لاستهداف صاروخي أطلقه الحوثيون وســـقط عدد من الضبـــاط والجنود الســـعوديين قتلى وجرحى، لتكشـــف القيـــادة الســـعودية لاحقـــا أن مقر القوات المشـــتركة تعرض للخيانة من قبل قيادات إخوانيـــة، وقامت القوات الســـعودية باعتقال عدد من المتهمين الموالين للإخوان.

الطيور السوداء والهجرة إلى عدن

إلى متى تظل عدن (مكبًا) لشباب القرن الأفريقي؟

كتب/عبدالله سالم الديواني :

منذ زمن يتوافد إلى عدن الآلاف من شـــباب القـــرن الأفريقـــي، وإلى بعـــض المحافظات المجاورة لها، وزاد هذا التوافد توسعا في الثلاث السنوات الأخيرة.

حقيقة الطيور المهاجرة

ولعل هؤلاء الشـــباب الوافـــدون إلى عدن قد استغلوا فرصة انشغال القوات الأمنية والعسكرية في أمور ربما هي أهم مـــن متابعة هذه الظاهرة المخلة بأمن عدن والبلاد عموما؛ لأنها غير شرعية، ولهذا ظلت هذه الأعـــداد تكثر يوما عن يوم وعبر الدول المجـــاورة لعدن مثل جيبـــوتي والصومال وإرتيريـــا التـــي ينطلق منهـــا هؤلاء الشـــباب ويغامرون بحياتهم مـــن أجل الوصول إلى اليمن؛ لأنهم لا يجـــدون فيها أي جهة تنظم أو ترسّـــم دخولهم إليها، ولأن هذه الـــدول تقع بالقرب من شواطئ عدن وشبوة وباب المندب فإن المهربين من أصحاب القوارب والسفن الصغيرة هم المستفيدون من هذه التجارة الرابحـــة التي وجدت في تهريب هؤلاء البسطاء الفرصة للإثراء على حساب مئات من الشباب والأطفال والنساء الذين يرمون بهم في عرض البحر، وليموت من يموت ويعيش من يعيش، وهؤلاء المهربون لا أخلاق لهم ولا دين ولا ملة ولا رادع يمنعهم من التضحية بهـــؤلاء الفقراء، وكذا التسبب في العديد من المشاكل للدول التي يهربون إليها هؤلاء الأفارقة، وتحديدا عدن وما جاورها من المحافظات، وللحد من هذه الظاهرة الخطيرة فإنه يتطلب من محافظ عدن القدير الأســـتاذ/ أحمد حامد لملس ومعه كل الأجهزة الأمنية والعسكرية بوضع خطة محكمة لتجميع هذه الأعداد الضخمة مـــن المهاجرين غير الشرعيين واســـتيعابهم في مخيمات خاصة تـــشرف عليها وتمولها منظمات الأمم المتحدة المنوط بها متابعة شـــؤون اللاجئين وبالتالي إعادتهم بالتدريج إلى بلدانهم، وكذا العمل بكل الوسائل مع قوات خفر السواحل على إيقاف دخول مثل هـــذه الأعداد الكبـــيرة في قادم الأيام إلى كل المحافظات وخصوصا العاصمة عدن التي شـــوهوا مظهرها بتواجدهـــم وتجوالهم في كل شوارعها ودون أي ضوابط تذكر .

اليمـــن تعيـــش حالة حرب لأكـــثر من خمس ســـنوات وتواجه العديد من المصاعب الاقتصادية والأمنية والخدماتية والبلـــدان التي يهاجر منها هؤلاء الشباب، ولا تعيش حالة حرب حتى يضطروا للهروب من جحيم الحرب وخســـائرها ومن القتل والدمار إلى عدن وبقية المحافظات .

تساؤلات مهمة جدا

ولو ســـلمنا - جدلا - أن هؤلاء الشباب وحتى النســـاء والأطفال اللاتي يهربن مع أطفالهن إلى عدن تجبرهم حالات الفقر التـــي تواجها البلدان الأفريقيـــة فـــإن اليمن تعيش حالـــة حرب أكلت الأخضر واليابس وانهارت عملتها إلى أدنى مستوى وضعها لا يشجع أن تكون هي من يستوعب هذه المجاميع المذهلة من المهاجرين الأفارقة.

فاليمن اليوم مسجلة على قائمة الأمم المتحدة بأنها من الدول الأكثر فقـــرا وفيها ما يقارب من عشرة مليون نسمة - حسب إحصاءاتهم - تحتاج الى الإغاثة وهي تعيش تحت خـــط الفقر وتؤكد تقاريـــر الأمم المتحدة ومنظماتها الإنســـانية بأن أكثر من نصف ســـكان اليمن لا تتوفر لديهم المياه الصحية ولا الكهرباء وتفتقر إلى ضعف كبير في البنى التحتية.

عدن الملاذ الأكثر للطيور المهاجرة

فما بالنا بالأعداد الكبيرة والمذهلة التي تتقاطر عـــلى عواصم المحافظات المحـــررة وبالذات عدن، وهي تحتاج إلى خدمات مختلفة تغطي حاجة هذه الأعداد الوافدة إليها تباعـــا وتحتاج إلى مخيمات رسمية بعيدا عن المدن تأويها وتقدم لها الخدمات الضرورية ولو بشـــكلها النســـبي وإلى منظمات اللجوء الإنســـاني للإشراف والصرف عليها وبدون ذلك سيشـــكلون حتماً متاعب للدولـــة وأجهزتها المختلفة أمنية وإداريـــة.. وهناك لجوء من حالات حرب وفقر إلى البلدان المجاورة لهذه البلدان والتي يأتي منها المهاجرون غير الشرعيين وبعض البلدان التي يصل إليها أعـــداد كبيرة من هؤلاء المهاجرين مثل تركيا ولبنـــان والأردن ولكن قبول مثل هؤلاء في الدول عادة مـــا يكون منظما وتحت رقابة تلك الدول عليها ويتم استيعاب بعضهم لمخيمات معدة سلفا لذلك.

دعوة للسلطة المحلية والمحافظ

على محافظنا الكريـــم الأخ أحمد حامد لملس النظر في هذه المســـألة وأن يضعهـــا على طاولة الحكومة للحد منها.